Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[(الحراث+ يرثي)— يرثي]= الحراث لا يـرثـي= الحراث يقسو .

وليس لهذه الزيادة في معنى النفي من علامة سوى السياق الذي كثيراً ما يلعب دور العلامة .

وقد خضع النص لِلّحن البسيط مستضيفاً جوازاً وحيداً مكرراً في مستفعلن ما تكررت، وهو تسكين الخامس الساكن . ومما لا شك فيه أن الذين كانوا يجرون الوصل مجرى الوقف (لا يعربون) كانوا محكومين لمثل هذا الجواز الذي نظن أن الشعر الفصيح قد قوّمه أو محاه . ثم تراه قد نحا نحو المحافظة على القافية من خلال مجانسة أصوات العروض والضرب .

ماذا بقي من مغايرات تحول بين من يفهم الفصيح وبين فهم هذه الحداوية ؟ مقابل « بَلْوَة » (المفتوحة الباء الممالة فتحة الواو نحو الكسر) عندنا « بِلْوَة » ومعناها ، بَلوى ؛ ولا ندري ان كان اجدادنا قد أمالوا فتحة واوها أم لا . ومقابل « يـرْثـي » عنـدنـا « يَـرْثـي » وكثيرون من العرب كانـوا يكسرون حـرف المضـارعـة . ومقـابـل « بِنِيْرو » عندنا « بنيره » ؛ ويبدو أن الإشباع لكون النص وُلِدَ مغنّى ؛ لانّ عاميتنا تدخل الباء الجارّة ساكنة على الكلمة المؤلفة من سببين خفيفين ؛ ثم ان احلال الواو الساكنة محل ضمير الغائب المذكر ، إضافة إلى ضم ما قبلها يجعل منها اختاً لـ /هُوْ/ أو/ هُ/ إذا خطفت ، لما بين الرزمتين الصوتيين من تجانس . بقيت الباء التي بادأت المضارع « يحكي » ، فينبغي التعمق بدرسها رغم شيوعها في اللهجات وعدم تشكيلها عائقاً في عملية التفاهم اللغوي لمشابهتها الباء الحالية .

قياساً على ما بين البنى الفصيحة والبنى العامية لهذا النص من وجوه عامة مشتركة ، يمكن القول أن المشترك ينهض بالمختلف دون عناء ،